مفـــارقات

تعال معى ياسيدى لنطـوف قليلا بحجرات وزارة الما لـيـه لنجـــد بين ملفاتهـــا ماس ومتناقضات هى فى الواقع اعجب من الخيال ولكنها اصدق مـــن الحقيقة ..

تعال ياسيدى لنتصفح ملف كتب عليه « فلان باشا » تصفحه معى وتعجب . لقد توفى «فلان» باشا فاذا بمجلس الوزراء يقـرر بعد وفاته بأسبوع تنازل الحكومه عن نصيبها فى معاشه .

هذا امر ليس بغريب ولـكن الغريب هو ما احتـواه قـــرار التنـازل . اود أن أقص لـك القصـــة لتتعجب . . نعـــم لتتعجب لقد خرج (فلان)باشا الى المعاش فكان يتقاضى ١١٠ جنيه شهريا استبدل بخمسين منها ارضا زراعية تقدر قيمتها بـ ١٢٠٠٠ جنيه فأصبح معاشه الشهرى ٦٠ جنيه اخذيستبدل منها مقادير متباينه حتى اصبح كل معاشه ٢٧ جنيه شهريا

والى هنـــا لاغرابة فى شيء . ولكن (فلان) باشا هذا انتقـل الى جـــوار ربه فاذا بمجلس الوزراء يقر قرار التنازل الذى يعيد المعاش الى ١١٠ جنيـــه لارملته وابنته صارفا النظر عن موضـــوع الارض والاستبدالات بل والاكثر من ذلك تقرير اعانة قدرها ٢٠٠٠ جنيه لهذه الاسرة حيث انها ـ فقيرة ـ وتحتاج لى مساعدة ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تقـــرر ان يعود معاش البنت اذا تزوجت لامهـــا ..

ياله من عبث بأموال لـدولة ياسيدى وتفريط بالغ فى حقوقها قد يقول قائل بأن هـــذا كذب وافتراء ولكن ياسيدى العلم فى يمينى اكتب به وجريدة الوقائع المصرية فى يسارى اقـرأنصها فأتالم مما اقرأ.. اتالم من جراة هؤلاء القوم واستهتارهم البالغ بأموال الشعب . لنسلم جـدلا باننا فى بلد غنى قد استكملت كل نواحى الاصلاح الداخلي فيه حتى وان الاموال تبعثر يمنة ويسرة ولنترك هذا الملف لننظر الى ملف اخر هو فى الواقع لطمـــة كبرى للاداة الحكومية فى هـــذا العهـــد ..

فتاة شابة مات والدها الذى كان لها من الحياة وليس لهـــا من يعولها او ينفق عليها فيقرر لها معاش شهرى قدره خمسون قرشا.. خمسون قرشا ياسيدى فتقدم المسكينه طلبا الى وزارة المالية تلتمس فيه تنـــازل الحكومة عن نصيبها فى معـــاش ابيها فيعتبر جمله معاشها ٦٢ قرشا اى تطلب من الحـكومة الثنى عشر قرشا كل شهر فاذا بوكيل من وكلاء وزارة الماليـة هو عبد الشافى بك عبد العتمال يقول : لقد تضخمت ميزانيـــة المعاشات تضخما لا تسـمح معه ان تتنازل عن نصيبها فى هذا المعاش ! قال ذلك سعادته وياليته ما قال ..

فانى اود ان اتساءل ياسيدى الوكيل لماذا تضخمت ميزانيـة المعاشات ؟ هل من الاثنى عشر قرشا ام من الالاف ؟!

ياسيدى الوكيل يجب ن تعـلم ان كنت لا تعلم ان هذه الفتـاة بل واى مصريه فى الطـــريق مسئولة من حـكومتها . كما ان عليها واجبات لها حقوق وفى مقدمة هـذه لحقوق ان تاكـل لتعيش ..

واود ياسيدى ان اعرف كيف تستطيع فتاة ان تعيش فى عهدنا هذا بخمسين قرشا .. ؟

اود ان أعرف على اى اساس تقرر لها هذا المعاش ..؟

فى بلد المتناقضات وفى عهد انعدمت فيه كلمة الحـق غير مقبـــول والاستثناء هو المقبول

احمد طلعت